مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٢/١٤

السـادات فى القاهرة بعد رحلة تاريخية ناجحـة فى لوكسمبورج وفرنسا

تلقيت من ريجـان ردا ايجابيا يؤكد دور أمريكا كشريك كامـل

لم أذهب لأبيع كامب ديفيد ولكن لتجمع أوروبا جهودها معنا فى عملية السلام

لابد من حكومة فلسـطينية مؤقتة تتمسك بقضيتها وتتبادل الاعتراف مع اسرائيل

دخـل الاسـد لبنان بدعوى حمـاية المسلمين والمسيحيين والفلسـطينيين ثم ضربهم جميعـا وقتل جنبلاط

أدعو اللبنانيين لوضع ميثاق جديد للعيش فى سـلام بعد أن يطـردوا قـوات الأسـد

حاول الزعماء العرب تعليق أخطائهم على شماعة كامب ديفيد وفى مقدمتهم سوريا وحزب البعث والمنظمة

وجهات نظرى متطـابقة مع وجهـات نظر ديسـتان فيما يتعلق بتشـاد

وصل الرئيس انور السـادات بعد ظهر أمس قادما من العاصمة الفرنسية عقب رحلة تاريخية ناجحـة استغرقت خمسـة أيام أجرى خلالهـا مباحثات هامة مع زعمـــاء اوروبا فى لوكسـمبورج وباريس . وتوجـه فيهـا بخطابه الهام الى البرلمـان الاوروبى فى لوكسـمبورج باعتبـاره أول رئيس عربى تحرص دول المجموعـة الاوروبية على الاسـتماع له والتعرف على وجهـة نظره كـزعيم وقائد لاكبر دولة عربية حول مسـيرة السـلام فى الشرق الاوسـط .

وقد حدد الرئيس فى خطابه التاريخى أمام البرلمان الاوروبى تصوره لابعاد المبادره الاوروبية وللدور الاوروبى فى دفع عملية السلام .. واستكمل بعدها مباحثاته مع الرئيس الفرنسى جيسكاردستان فى باريس . وعقد قبـل أن يغادر العاصمه الفرنسية مؤتمرا صحفيا عالميا استغرق اكثر من ساعه أوضح فيه موقفه من عدة قضايا هامة . واعلن أن رحلته لاوروبا لم تكن لبيع كامب ديفيد ولكنها استهدفت ان تشترك اوروبا فى المحافظة على قوة الدفع لعملية السلام فى الشرق الاوسط .

وقال الرئيس السادات فى مؤتمره الصحفى ان اتفاقه كامب ديفيد ليست اتفاقية نهائية ولكنها اطار للسلام توصلنا اليه مع اسرائيل وبمشاركه الولايات المتحدة الامريكية . ويمكن بمعاونة أوروبا من خلال التقدم بمبادرة تحقيق خطوات محددة للتوصل الى الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين .

وقال الرئيس اننى لمست تفهما حقيقيا من جانب أوروبا وكان الاستقبال الحافل فى البرلمان الاوروبى بمثابة حافز عظيم لكى نوحد عملنا فى المستقبل

أوروبا تتقدم بمبادرتها أولا ثم تتحمل نصيبها من الضمانات

وقال الرئيس السادات انه تلقى من الرئيس الامريكى رونالد ريجان قبل سفره الى لوكسمبورج ردا على رسالته وكان ردا ايجابيا مواتيا ، وانه يصر على استمرار أمريكا فى دور الشريك الكامل لانجاح عملية السلام ، كما انه فى انتظار تلقى دعوة من الرئيس ريجان لاجراء محادثات معه .

وفيما يتعلق بنوع الضمانات التى يتوقعها الرئيس من أوروبا ، قال اننى أطلب قبل الحصول على ضمانات أوروبية أن تتقدم أوروبا بمبادرتها .

وحدد الرئيس السادات تصوره للدور الاوروبى فى مبادرة أوروبية وضمانات أوروبية للسلام فى ثلاثة مجالات :

- أولا : ضمانات امن عسكرية بالمساركة فى قوات حفظ سلام تحت رئاسة الامم المتحده .
- ثانيا : ضمانات اقتصادية لوضع خطة اقتصادية اقليمية لمساعدة دول الشرق الاوسط المشتركة فى الصراع لدعم اقتصادها .

السوفيت حاولوا استخدام الفيتو لأنهم لا يريدون اقرار السلام

وسخر الرئيس السادات من محاولة الاتحاد السوفيتى استخدام حق الفيتو بعد اتفاق كامب ديفيد الذى أقر أسس السلام فى المنطقة بين مصر واسرائيل وقال ان الاتحاد السوفيتى لم يكن يريد بذلك عودة السلام الى المنطقة .

وحدد الرئيس مرة أخرى رؤيته للدور الاردنى فقال اننا لا نعترض على انضمام الاردن ولكن فى اللحظة المناسبة وليس كبديل للفلسطينيين ومع ذلك فان اتفاق الحكم الذاتى لن يعالج المسألة الفلسطينية لاننا لا نستطيع أن نتخذ قرارا فى غياب الفلسطينيين .

وحين سئل الرئيس عن شعوره لان مصر لم تدع الى مؤتمر قمة الطائف قال الرئيس اننى كنت أعرف قبل اجتماع الرؤساء والزعماء العرب والمسلمين أنهم لن يصلوا الى شيء على الاطلاق ، لانه كان تجمعا يتسم بالحرج ، وعلى الرغم من أننا تمنينالهم التوفيق من كل قلوبنا الا أن مؤتمر الطائف زاد الموقف الاسلامى تمزقا بعد التمزق العربى ..

اقتراح بميثاق جديد لحكم لبنان يطرد قوات الأسد وينهى المأساة

وردا على أسئلة عديدة من الصحفيين حول لبنان ، حدد الرئيس تصوره لابعاد المأساة اللبنانية وطرق حلها . ودعا اللبنانيين مسيحيين ومسلمين الى ان يجلسوا معا ويضعوا ميثاقا جديدا يختلف عن ميثاق ٤٣ يحقق لهم العيش فى سلام مسيحيين ومسلمين جنبا الى جنب بعد أن يطردوا قوات الاسد .

وحمل الرئيس السادات مسئولية المأساة اللبنانية للرئيس السورى حافظ الاسد . وقال ان رئيس سوريا أراد أن يلعب دور أسد سوريا الكبرى ؛ فدخل لبنان لحماية المقاومة وضربها ، ولحماية المسلمين وضربهم ، ولحماية المسيحيين وضربهم ، ولحماية القدميين فقتل كمال جنبلاط .

وأشار الرئيس الى اخطاء زعماء العرب جميعا الذين يحاولون تعليق كل أخطائهم على شماعة كامب ديفيد . فقال انه حين نسفت محطة كهرباء فى الكويت قالوا كامب ديفيد . وحين نسفت دار صحفية فى الكويت قالوا كامب ديفيد ثم قبضوا بعد ذلك على مرتكبى هذه الحوادث

وأكد الرئيس فى مؤتمره الصحفى على أن مباحثاته مع الرئيس ديستان تناولت الموقف فى تشاد والحرب العراقية الايرانية والنزاع العربى الاسرائيلى وموقف أوروبا ازاء كل المسائل لانه لا يمكن فصل الامن فى أوروبا عن الامن فى منطقة الشرق الاوسط .

وقال الرئيس ان وجهات نظره حول تشاد كانت متطابقة مع وجهات نظر الرئيس ديستان .

وكان الرئيس أنور السادات قد غادر والوفد المرافق له العاصمة الفرنسية بعد ظهر أمس عائدا الى القاهرة بعد زيارة لفرنسا استمرت ثلاثة أيام وكان فى وداعه بمطار أورلى السيد جان فرانسوا بونسيه وزير الخارجية الفرنسية والسفير كمال خليل سفير مصر فى باريس وأعضاء السفارة المصرية حيث أدى الحرس الجمهورى تحية شرف له .

□□ الرئيس السادات فى مؤتمر صحفى عالمى فى باريس :

ضمانات أوروبا يجب أن تتركز فى قوات لحفظ السلام ومساعدة دول المنطقة اقتصاديا

منظمة التحرير لاتمثل الحكومة الفلسطينية المؤقته لان تعاملنا مع قادتها أثبت عجزهم

مؤتمر الطائف زاد الموقف الاسلامى تمزقا فقطعت ايران علاقاتها بعده مع المغرب والأردن

عقد الرئيس أنور السادات مؤتمرا صحفيا عالميا قبل مغادرته باريس شهده اكثر من ٤٠٠ صحفى من جميع أنحاء العالم . اجاب فيه على أسئلة الصحفيين حول ابعاد الدور الاوروبى وما تستطيع أوروبا أن تقدمه من ضمانات لتحقيق السلام . كما اوضح الرئيس موقفه من منظمة التحرير ومن مشكلة لبنان ومن البديل الاردنى ومن موقف سوريا .. وفيما يلى نص المؤتمر الصحفى :

□ سؤال : سيدى الرئيس ماذا تتوقعون أن تقدم الدول الاوروبية فيما يتعلق باتفاقيات كامب ديفيد .

■■ جواب .. الرئيس .. حسنا . كما ذكرت من قبل فى لوكسمبورج أنى لم أحضر كى أروج لكامب ديفيد ولكننى أتيت من منطلق بأن نحاول جميع جهودنا من أجل اعطاء قوة دفع لعملية السلام .. ان كامب ديفيد اطار وليست اتفاقية انها ليست اتفاقية نهائية على الاطلاق بل هى اطار توصلنا من خلاله الى الاتفاقية المصرية الاسرائيلية كما يمكن حاليا بمعاونة أوروبا من خلال التقدم بمبادرة أن تحقق خطوات محددة من أجل التوصل الى الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين .

وكما تعرفون فان المشكلة الفلسطينية هى جوهر المشكلة باسرها ولقد لمست تفهما حقيقيا من جانب أوروبا كذلك فان الاستقبال الذى لقيته لدى القاء كلمتى فى البرلمان الاوروبى من جانب ممثلى الشعوب الاوروبية كان بمثابة حافز عظيم لى كى نوحد عملنا فى المستقبل القريب .

□ سؤال .. سيدى الرئيس ماهو تصورك للخطوة القادمة من جانب الولايات المتحدة ؟

■■ جواب .. الرئيس حسنا . لقد تبادلت الخطابات مع الرئيس ريجان وقد تلقيت الرد على رسالتى قبيل شروعى فى السفر الى لوكسمبورج مباشرة وقد أصررت على حقيقة ان الولايات المتحدة ينبغى أن تستمر فى القيام بدور الشريك الكامل لان هذا ضرورى جدا لنجاح عملية السلام . صدقنى بدون هذا الدور لم يكن بوسعنا أن نحقق ما حققناه بالفعل فى السنوات الثلاث الماضية . هذا هو الدور الامريكى وكان رد الرئيس ريجان مواتيا . أما ماذا سافعل حينما أتلقى دعوة منه . حسنا دعنا ننتظر حتى تأتى هذه الدعوة وأحضر الى الولايات المتحدة ولكن الشىء الاكثر أهمية هو أن هذا

الولايات المتحدة بدور الشريك الكامل ضروري جدا مستقلا كما كان في الماضي

مبادرة أوربية تليها الضمانات

■■ وعلى سؤال بشأن الضمانات أجاب الرئيس حسنا حينما أحصل على ضمانات من أوروبا فانني أطلب قبل ذلك مبادرة أوروبية ثم أطلب بعد ذلك من أوروبا أن تتحمل نصيبها من المشاركة .. وجزء من تلك المشاركة سيكون على سبيل المثال ضمانات عسكرية ودعونا نطلق عليها قوات متمركزة . وهي قوات الامم المتحدة وتتولى الامم المتحدة الاشراف عليها بالتأكيد .. لكي توفر لي الاحساس بالامن ويجب أن يؤمن كل جانب العربي والاسرائيلي كذلك يمكن أن تتناول المبادرة ضمانات اقتصادية لخطط اقليمية اقتصادية محددة لمساعدة دول الشرق الاوسط أو الدول المعنية في النزاع العربي الاسرائيلي لدعم اقتصادها وبالتأكيد فان الدول العشر .. وقد تعودنا أن نقول الدول التسع – يمكنها أن توفر الكثير في هذا الصدد .

وعلى الصعيد السياسي يمكنهم المساهمة في ضمان الحدود التي سيتم الاتفاق عليها وليس كالضمانات التي منحت في عام ١٩٥١ ... ذلك أنها قد انتهكت بواسطة الذين أقروها .

اننا في هذه المرة نريد ضمانات من الدول العشر ... من أوروبا كلها حتى يطمئن كل طرف سواء على الجانب العربي أو الجانب الاسرائيلي

وهنا أسير الى موقف ساخر للغاية فحينما توصلنا الى اتفاق سلام بين مصر واسرائيل ثم توجهنا الى مجلس الامن مطالبين باعادة توزيع قوات الامم المتحدة وفقا لاتفاق السلام هدد الاتحاد السوفيتي باستخدام حق الفيتو ... لان الاتحاد السوفيتي لا يوافق على السلام ... أن الطرفين المعنيين هما مصر واسرائيل ... وهما قد اتفقا معا للتوصل الى السلام فهي أرضنا كما أنها منطقتنا ونحن الجيران كذلك فاننا نمثل شعبينا الا أن الاتحاد السوفيتي لم يوافق وهدد باستخدام الفيتو ولذلك فاننا اتفقنا في كامب ديفيد على أننا سنقوم بالسعي لتشكيل قوة دولية متعددة الاطراف للقيام بعملها عقب الانسحاب النهائي للقوات الاسرائيلية في ابريل ١٩٨٢ .. أنني أفضل ان أكون مستعدا لمثل ذلك الموقف من جانب الاتحاد السوفيتي لانني متأكد أن الاتحاد السوفيتي قد يتخذ مثل ذلك الموقف .

لم يتم اتصال مع منظمة التحرير

■■ وردا على سؤال أكد الرئيس السادات أنه لم يتم اي اتصال بينه وبين منظمة التحرير الفلسطينية وربما ذكر شخص ما ان وفدا معينا زار بيروت في الشهر الماضي .. لقد علمت ذلك نعم لقد علمت أنه وفد من منظمة التضامن الافروآسيوي

أننى أعرف أنهم كانوا سيجتمعون فى بيروت ولكننى لم أبعث برسالة على الاطلاق ولم أطلب على الاطلاق اجراء أى اتصال .. واذا كانوا يريدون هذا فعليهم الحضور الى القاهرة ... ولكن ليس هناك ما نناقشه معهم .

□ سؤال .. من الواضح أنك ذكرت أنك تريد من الاوروبيين أن يقوموا بدور الا نعلم أن الاسرائيليين أيضا يريدون من الاوروبيين القيام بدور ..

■■ جواب .. يمكننى التحدث عن نفسى فقط .. نعم ... أننى أمل أن يلعب الاوروبيون دورا وينبغى عليك أن تسأل الاسرائيليين عن وجهة نظرهم

لا اعتراض لدينا على انضمام الاردن

□ وقال الرئيس السادات ردا على سؤال حول الدور الاردنى

■■ حسنا لقد شرحت وجهة نظرنا حول ما يسمى بالبديل الاردنى دعنى أقل لك هذا ليس لدينا اعتراض على انضمام الاردن الينا ولكن على أن يتم ذلك فى اللحظة المناسبة وليس كبديل للفلسطينيين ... وقد أعلنت رسميا منذ عام ١٩٧٤ أنه يجب أن تكون هناك رابطة معينة بين الدولة الفلسطينية التى ستنشأ عندما يحدث ذلك وبين الاردن لقد مضيت الى أبعد من هذا وأصدرت بيانا مع الملك حسين فى الاسكندرية فى عام ١٩٧٤ بعد اتفاقية فك الاشتباك الاول وبعد بدء عملية السلام مضيت الى أبعد من ذلك وأعلنت انه يجب الاعلان عن هذه الرابطة قبل الذهاب الى جنيف حيث كنا نستعد فى ذلك الوقت للاجتماع فى جنيف ... وقد اتفق ياسر عرفات معى من حيث المبدأ ولكن كان له شرط واحد وهو ألا تتم هذه الرابطة الا بعد اقامة الدولة الفلسطينية وليس قبل ذلك .

ان الفكرة التى كنت أصر عليها هى ضرورة الموافقة على مثل ذلك الارتباط فيما بين الفلسطينيين والملك حسين قبيل التوجه الى جنيف لمواجهة الموقف الاسرائيلى ولتيسير الامر بالنسبة لنا جميعا .

وقد تم الاعلان عن ذلك فى الاسكندرية عام ١٩٧٤ وقبل ذلك كما سبق أن أخبرتكم .. والتقيت بعرفات فى القاهرة حيث اعلن انه يوافق من حيث المبدأ الا انه فور اصدارنا البيان المشترك مع الملك حسين تدخلت دمشق كما تدخل الاتحاد السوفيتى وأنكر ياسر عرفات موافقته .. ولكن اذا ما التقم الصحف فى ذلك الوقت فستجدون أن ياسر عرفات قد وافق على ذلك اثناء زيارته للقاهرة ذلك هو البديل الاردنى ووفقا لكامب ديفيد فان الاردن يضطلع بدور هام للغاية الا أن ذلك الدور كما سبق ان ذكرت وكما أكرر مرة أخرى سيبدأ فى اللحظة التى نوقع عليها اتفاق الحكم الذاتى بيننا وبين اسرائيل والولايات المتحدة لان اتفاق الحكم الذاتى لن يعالج المسألة الفلسطينية حيث لا يمكننا

ان نتخذ اى قرار فى غياب الفلسطينيين

لا نتخذ قرارا فى غيبة الفلسطينيين

لا يسعنا ان نتخذ قرارا بشأن الفلسطينيين فى غير وجودهم معنا لاتخاذ قرار خاص بهم .. ان اتفاق الحكم الذاتى – من وجهة نظرنا والذى أسىء فهمه يتضمن رغبتنا فى انهاء الاحتلال الاسرائيلى وبدلا من تركفترة الاحتلال مفتوحة قمنا بتجديدها بفترة خمسة أعوام كفترة انتقالية وبعد ثلاثة أعوام من هذه الفترة الانتقالية فاننا سنجتمع مع الفلسطينيين لتحديد مستقبلهم واننا منحناهم حق الاعتراض على ما لا يوافقون عليه فى اتفاق كامب ديفيد ... تلك هى وجهة نظرنا فيما يتعلق بالبديل الاردنى .

واننا نرحب بالملك حسين نظرا لدوره الهام فى الضفة الغربية وقطاع غزة وقد أضفت مسئولية غزة على دوره – بالرغم من انها كانت تحت اشراف الادارة المصرية حينما استولت عليهااسرائيل – لكنني الحقت مسئولية غزة للضفة الغربية والتى سيتولى مسئوليتها الملك حسين حتى يكون مسئولا عقب توصلنا الى اتفاق حكم ذاتى وليس قبل ذلك .

■■ وقال الرئيس السادات ردا على سؤال أن مباحثاته لم تتناول الموقف فى تشاد فحسب بل – الحرب الايرانية العراقية – والنزاع العربى الاسرائيلى . كما تناولت بالتأكيد الموقف فى أوروبا أيضا لاننى كما ذكرت أمام البرلمان الاوروبى لا يمكن فصل الامن فى أوروبا عن الامن فى منطقتنا . فالامن فى أوروبا من شأنه أن يؤثر علينا والامن فىمنطقتنا سيؤثر عليكم هنا فى أوروبا . لقد ناقشنا مشكلة تشاد ودعنى أقل لك هذا لقد كانت وجهات نظرناحول هذه المسألة متطابقة .

□ سؤال .. كيف تتصورون الاعتراف المتبادل الكامل بين الفلسطينيين واسرائيل وكيف تتصورون الاعتبارات المتبادلة متى يجب أن يتم قبل الفترة الانتقالية الحكم الذاتى أم بعدها ومن الجهة الفلسطينية المطلوب منها الاعتراف هل هى منظمة التحرير .. وهل المساعى المطلوبة من أوروبا تتجه فى هذا الاتجاه ..

■■ جواب – الرئيس .. دعنى أقل لك هذا أننى أعترف حتى قبل أن يجتمعوا أنهم لن يصلوا الى أى شىء على الاطلاق لانه تجمع يتسم بالحرج وكان من نتيجته أن زاد الموقف الاسلامى تمزقا بعد أن تمزق الموقف العربى . أنك تعلم أنه عقب هذا المؤتمر مباشرة قطعت ايران علاقاتها مع الاردن والمغرب وقد أعلنت رأيى فى أسوان وهو تمنياتى لهم بالنجاح ولكن لم يتحقق حتى القدر الضرورى المطلوب للتفاهم وليس للنجاح لذلك لم أكن مندهشا .

لا دخل لكامب ديفيد بأزمة لبنان

□ سؤال .. ان عملية السلام التى بدأتموها مع اسرائيل انعكست فى لبنان فما هو مستقبل هذا البلد بعد ما حكمت عليه اتفاقات كامب ديفيد بوطين فلسطين كما أن مؤتمرات الرياض والقاهرة أدت الى الاحتلال السورى .

■■ جواب.. الرئيس.. هذا نوع من المغالطة لانه لا دخل لكامب ديفيد فى مصير لبنان أبدا يعنى بيؤسفنى أن يكون هذا هو أسلوبنا فى الامة العربية ان نضع مغالطات ثم نحاول أن نحل عليها ما هى مشكلة لبنان ؟

دعنى أقل لك هذا بكل صراحة كيف بدأت مشكلة لبنان أولا دعنا نتفق أنها مأساة نعاني ونحزن لها من كل قلوبنا كعرب ولا أحب أن تكون كامب ديفيد شماعة يعلق عليها كل واحد أخطاءه .. زميلنا يسأل ويقول أن كامب ديفيد هى سبب مشكلة لبنان وفى نفس الوقت حينما نسفت محطة كهرباء فى الكويت قالوا أنها كامب ديفيد وحينما نسفت دار صحافة فى الكويت قالوا أنها كامب ديفيد وبعد ذلك بايام أعلنوا أنهم قبضوا على الذين عملوا هذا فى الكويت ومعروف أنهم فلسطينيون مستخدمون بواسطة العراق ولكن كامب ديفيد هى الشماعة .

حقيقة المشكلة اللبنانية ودعونا دائما نضع الحقائق بلا أى تزويق أمام شعوبنا وأمام العالم .. حقيقة المشكلة ان رئيس سوريا أراد أن يلعب دورا وصفتوه أنتم فى فرنسا بأسد سوريا الكبرى أراد أن ينشىء سوريا الكبرى .. وأسد سوريا الكبرى دخل لبنان تحت اسم حماية المقاومة فضرب المقاومة وكلكم تعلمون هذا ومكتوب ونشرته الصحف .. دخل لبنان بحجة حماية المسلمين فضرب المسلمين وسرقت الصاعقة كل ما لدى المسلمين .. دخل بحجة حماية المسيحيين فانقلبت المعركة الى أنه ضرب المسيحيين .. دخل لحماية التقدميين فى لبنان فقتل كمال جنبلاط .

حل أزمة لبنان فى أيدى اللبنانيين

دعونا نقل الحقائق لبنان مأساة على كل قلب عربى وكل انسان يشعر بانسانيته ولكن حينما تسألنى عن الحل أقل لك الان انه فى استطاعة المسلمين والمسيحيين أن يجلسوا ويضعوا ميثاقا جديدا بدل ميثاق ٤٣ فى ساعات لاننا تعودنا فى لبنان الا نعرف مسلما ومسيحيا تعودنا أن نعرف لبنان وعاش وسيعيشون اذا اتيحت لهم الفرصة وهم مقصرون فى هذا يجب أن يجلسوا سويا ويضعوا ميثاقا جديدا بدل ميثاق ٤٣ ويبدأوا حياتهم ويطردوا السوريين من بلدهم .